

ليلى الشربيني

# رجال عرفتهم





## رجال عرفتهم

لملى الشريفي

الغلاف والرسوم الداخلية : جودة خليفة

الطبعة العربية الاولى : يناير ١٩٩٨

رقم الإيداع : ٩٨/١٨١٩

---

التقديم الدولي : 9-049-291-977-I.S.B.N.



## السلسلة الأدبية

رئيس المركز  
على عبد الحميد

مدير المركز  
محمود عبد الحميد

المشرف العام  
على السلسلة الأدبية  
خيرى عبد الجواد

الجمع والصف الإلكتروني  
مركز الحضارة العربية  
تنفيذ: صفاء الشريف

٤ ش العلمين عمارات الأوقاف  
ميدان الكيت كات  
تليفاكس : ٣٤٤٨٣٦٨

ليلى الشربيني

# رجال عرفتهم





عدت من باريس وأنا أشعر أن تكويني لم يكتمل بعد .  
تعرفت بهؤلاء وكانت لكل فرصة ليترك بصمته في مشواري  
الفكري أو العلمي ؛ كأني ما ذهبت إلى باريس وما تعلمت بها إلا  
كأنني أستطيع الاستفادة منهم وأضع بعض النقاط على الحروف  
واستقر في هويتي .

قال عزيز الله

من أنا ؟

ولماذا أحيا ؟

وكيف أحيا ؟

أسئلة طرحتها على نفسي

لا شيء

الوحدة . الإحباط . بلا عمل . بلا هدف .

لا أعى ما يدور حولي فقد مكثت بعيداً أكثر من عشر سنوات  
تغيرت فيها أشياء كثيرة . بل تغير القوم أيضاً .  
وحدى مع ابنتي .

حين لم أجد عملاً مناسباً ، ذهبت إلى الجزائر أدرس رياضيات  
في كلية العلوم .

بومدين قد فكر فى تعريب الجامعة . والقسم الفرنسى لم يبلغ ،  
لكن أنشئ بالتوازى له القسم العربى حتى يتم التعريب بالتدرج .  
فقد رأى بومدين فى ذلك الاستقلال الحقيقى .

ألقونى بالقسم العربى ، لا أعرف المصطلحات بل ليس هناك  
قاموس للمصطلحات ، وطلبة القسم العرب يتقنون العربية أكثر  
منى .

تعبت .

عدت .

ماذا أفعل بنفسى وبابتنى ؟

لقد قربت سنها من دخول المدرسة . ماذا أفعل ؟

ذهبت لطبيب من أطباء النفس ، كتب لى أدوية كثيرة وقال :  
يجب أن تتقبلى الأوضاع .

أية أوضاع تلك التى يجب أن أتقبلها ؟

فكرت فى العودة إلى الغرب فأنا غريبة هنا .

لكن شيئاً يشبه الإحساس بالكرامة أبقانى .

صرت أبحث عن عمل .

\*\*\*

فكرت فى العمل كمخطط برامج . فقد تعلمت ضمن ما  
تعلمت البرمجة ، لكننى فى الواقع تعلمتها ليس للممارسة بقدر  
العلم بها والإشراف على مخطط البرامج الذى يساعدنى فى



المشاريع التى أُكَلِّفَ بها وقت أن كنت أعمل كمهندس أبحاث فى  
أحد المراكز التابعة لوزارة الصناعة الفرنسية .  
لكننى قلت لا بأس ، ربما كانت أيام ، وربما تلك أيام أخرى .  
وفعلًا أوما إلى أحد أصدقاء أخى بالذهاب إلى معهد الإحصاء فقيه  
حاسوب وما زالوا يطلبون مخططى برامج .  
ذهبت .  
وتقدمت . انتظرت النتيجة . بضعة أيام . قُبِلت .



لويس عوض

حدد السادات إقامة بعض المفكرين ، أبعدهم عن عملهم .  
قرأت القائمة التى نُشرت بجريدة الأهرام . لا أعرف تلك  
الأسماء اللهم إلا اثنين .. لويس عوض ولطفى الخولى .

قبل سفرى كنت أقرأ مقالات لويس عوض بعناية وأرى أنها  
تضيف إلى الكثير . أما لطفى الخولى فقد قابلته بباريس ، عقب  
النكسة ، وكنت ضمن مجموعة من الطلبة العرب أرادت أن تستزيد  
معرفة بما حدث بالحوار معه ، رغم تحفظى عليه وقتها ، لانه  
استقبلنا بصالون السفير فى الدور الأول من مبنى سفارة مصر  
بباريس .

كنت أنتظر أن يقابلنا فى مقهى أو فى مقر الطلبة العرب مثلاً أما  
صالون السفير ؟ لم أرَ فى ذلك تصرفاً يسارياً أو لنقل ثورياً . لكن  
لا بأس فهو الآن فى بيته .

بحثت عن الاسمين فى دليل التليفونات . طلبت كلا منهما ،  
قدمت نفسى وطلبت موعداً . ربما وددت التمرد ، التمرد لم ؟ لا  
أدرى . التمرد فقط . ورأيت فى هاتين الزيارتين تعبيراً عن شعورى  
نحو السادات .



لطفى الخولى

هذبت من مظهرى فأنا ذاهبة إلى الرجل الذى استقبلنا بصالون  
السفير .

وجدت نفسى فى بيت مثقف من مثقفى باريس . بسيط ، أنيق  
دون أى مظهر من مظاهر الثراء .

ظننته سيتكلم لكنه دفعنى للحديث ، انتقدت كل شىء : برامج  
التلفزيون ، الجرائد ، المجلات ، الجامعة التى ظلت على ما تركتها  
عليه وكأن عشر سنوات غير محسوبة من عمرها . فلا تغيير حقيقى  
فى المقررات ، ولا أقسام جديدة لما تولّد من فروع جديدة فى العلم  
- أما المرأة فقد ازدادت تخلفاً وسعياً وراء الاستهلاك .

استمع إلىّ حتى توقفت من التعب . فقد رأيت وأنا أحدثه  
صورة لمصر أحبطت عزمى التى عدت بها من الغرب ، تلك العزيمة  
التي صورت لى أننى سأفعل الكثير وسأعطى الكثير وأسأهم  
إسهاماً جاداً مع من يبنون الوطن .

- لم لا تعملين ؟

- معروض علىّ عمل بالجامعة . لكنه ...

قاطعنى :

- اقبليه وإلا ستكونين كعجائز الفرح ، اذهبي أيضاً لمجلة  
الطلیعة بمبنى الأهرام وقابلى أبو سيف يوسف وأيضاً اتصلی بلطفة  
الزیات وسوف أوصیها بك .

\*\*\*



أحمد عبادة سرحان

بجوار مسكنه محل زهور ، اشترت زهوراً . زهور كثيرة ملأت  
بها البيت . ابتسمت أمي قائلة ما الخير ؟ قلت :  
- سأقبل العمل بالجامعة . ربما كان فاتحة خير .

\*\*\*

في الصباح الباكر ذهبت إلى الجامعة - انتظرت العميد - أحمد  
عبادة سرحان . عائلتي بكتابة بضعة أسطر عن سيرتي الذاتية.  
نسيت نفسي و تسبت باستفاضة كبيرة عن آخر عمل لي بوزارة  
الصناعة الفرنسية وشرحت هذا الفرع النابت ، فرع اللغويات  
الحاسوبية ، وأيضاً اللغويات النحوية . لم أكن أتوقع أن يقرأ الورقة  
بعناية .

لم أكن أتوقع أن يطلب مني الجلوس وأن يحاورني طالباً مني  
بعض التفاصيل . في النهاية قال :

- سوف نعينك كخبير . نفي الجامعة بند يسمى الخبرات النادرة  
للمتخصصين في أفرع ليس لها أقسام في الجامعة . لكني أود أن  
تكتبني عشرين أو ثلاثين صفحة عن هذا التخصص .  
أعطاني موعداً .

حيثه وخرجت .

\*\*\*

خرجت لأذهب إلى الأهرامات . أمة أبو سيف يوسف .

\*\*\*



ابراهيم أنيس



استقبلنى أبو سيف يوسف مرحباً ، وقال إنهم يعدون ملفاً للعدد القادم عن البحث العلمى . وطالبنى بالاشتراك فى الملف بكتابة رأى .

\*\*\*

عدت إلى البيت وأنا أود احتضان الدنيا .  
غيرت الماء للزهور ، وطلبت لطفى الخولى لأشكره وأخبره  
بكل تلك التطورات .

\*\*\*

لويس عوض  
ذهبت إلى بيته وأنا فرحة متتشية فخورة بنفسى . ففى الأفق  
عمل وأيضاً مقال على كتابته .  
بدأ هو الحديث ، كان غاضباً لأن اسمه جاء فى ذيل القائمة ،  
ويرى هو فى ذلك امتهاناً لتاريخه . حدثته عن اللغويات . نظر إلى  
ملياً ثم قال:  
- عليك بإبراهيم أنيس فإنه مهتم بهذا الموضوع وأظنه اشترك مع  
أحد أساتذة الفيزياء فى دراسة عن العلاقة بين الحروف العربية .  
وذهب إلى مكتبه ليخرج أجنده ويعطينى رقم تليفون إبراهيم  
أنيس قائلاً:  
- سأحدثه عنك ، اتصلبى به وأشرحى له عملك .

\*\*\*

مصر بخير . إن هذا ما قلته لنفسى وأنا أترك لويس عوض . ها هم أربعة رجال والخامس فى الأفق . قررت أن أتصل بإبراهيم أنيس بعد الانتهاء من كتابة الورقة التى كلفتى بها أحمد عبادة سرحان وتسلم العمل رسمياً .

كتبت الورقة . شعرت أنها مسئولية .. فلم أكتف باللغويات الحاسوبية واللغويات الكمية أضفت بضع صفحات عن اللغويات الرياضية وتعدى عدد الصفحات الخمسين صفحة . كتبها بالإنجليزية حتى أعفى نفسى من الوقوع فى مطب المصطلحات . فإننى بالكاد أعرف تلك الكلمة العربية - كلمة لغويات - كيف سأعمل على اللغة العربية وأنا لا أعرفها ولم أدرسها دراسة معقولة . فهى كانت اللغة الثانية وقت أن درستها ، وأبدًا لم أتقنها .

قلت سنرى مع إبراهيم أنيس .

\*\*\*

كم فرحت وأنا أوقع ورقة تسلمى للعمل . تحقق أملى . سأنقل كل ما تعلمته من عملى فى مركز الأبحاث الفرنسى إلى معهد الإحصاء . كيف .. لا أدري ؟ على أى الأحوال سأتعلم العربية - عادت إلى عزمى . عاد إلى تفاؤلى . لكن ماذا سأقول لإبراهيم أنيس وأنا لا أنطق العربية نطقًا سليمًا وهو أستاذ صوتيات ؟

خجلت من طلب موعد معه . أرجأت طلب الموعد إلى يوم ما .

\*\*\*

أول ما فعلته هو الصعود إلى مكتبة المعهد ، ربما كان بها كتب  
تنفعنى ، وفعلاً وجدت كتباً أمريكية - قليلة لكنها غاية فى الحداثة  
- تساءلت إن كان بالمعهد أحد يهتم بهذا الموضوع ، فى الواقع لم  
يطلب أحد هذه الكتب لكنها وصلت ضمن هدايا من الفوردي  
فاونديشن .



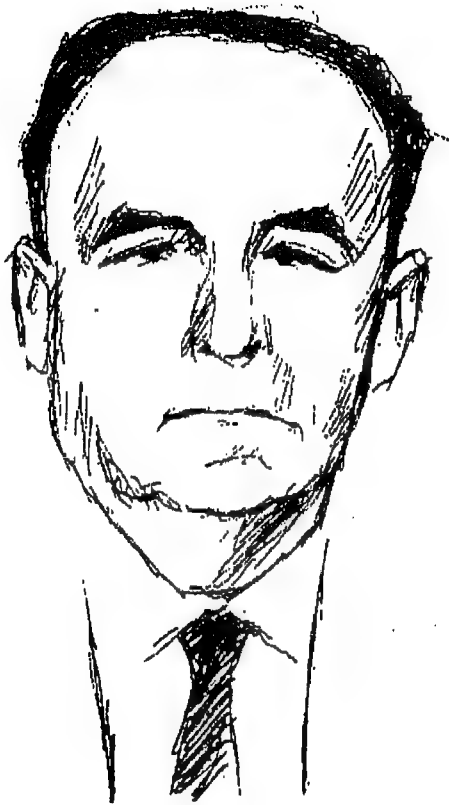
محمد مرسى أحمد أستاذى السابق الذى صار وزيراً للتعليم  
ولمدة ليست بالقصيرة أصبح الآن أميناً لاتحاد الجامعات العربية  
ومقره بالدور الثالث بمعهد الإحصاء .

قابلته يوماً على باب الأسانسير . ظننت أنه لن يعرفنى فسنوات  
عدة مضت منذ كنت تلميذة فى قسم الرياضة البحتة بكلية علوم  
القاهرة .

حييته ، رد التحية ، قدمت نفسى ، دعانى لمكتبه . تشجعت  
وحديثه عن عملى ، قال .. ربما يهتم بذلك محمد كامل حسين  
وأعطانى تليفونه موصياً إياى بالاتصال بمحمد كامل حسين .

قابلنى الرجل فى مجمع اللغة العربية واهتم بما قلت له  
وأوصانى بالبحث عن قاعدة الفعل الثلاثى مفتوح العين .  
فالتشكيل فى المضارع فى رأيه يتبع قاعدة غير معروفة حتى  
الآن وربما ساعدت الرياضيات فى إيجادها .

- قلت له : سوف أفكر .



محمد كامل حسين

فى الواقع لم يكن بذهنى صيغة للرد عليه .

بعد أسبوع زارنى فى مكتبى محمد كامل حسين وأهدانى كتابه «النحو المعقول» ، فى اليوم التالى لزيارته طالبنى أحد موظفى المعهد بالانتقال إلى قاعة أخرى بها مكتب واحد عليه تليفون ، وأصبح لى الحق فى تكليف سكرتيرة القسم بكتابة ما أود كتابته على الماكينة . استدعانى محمد مرسى أحمد ليقول لى إن محمد كامل حسين قرر أن يتبنانى وإننى يجب أن أكون عند حسن ظنه بى وأنجز شيئاً مهماً ، ثم طالبنى بترجمة قائمة من المصطلحات من الإنجليزية إلى الفرنسية وذلك تحضيراً لاجتماع سيعقد من أجل ترجمة المصطلحات إلى العربية ، فأهل المشرق يترجمون عن الإنجليزية وأهل المغرب يترجمون عن الفرنسية . فأصبح على سبيل المثال الحاسوب - نظاماً - لأنه ترجم مرة عن Computer ومرة أخرى عن ordinateur وقائمة تلك الكلمات غير المتفق عليها بين عرب المشرق وعرب المغرب طويلة ، وهم يودون توحيد المصطلح .

لا أحب الترجمة لكن لا بأس . هذا واجب ، فتوحيد المصطلح بالعربية سيسهل مهمات كثيرة ، ألم أفضل فى الجزائر من أجل المصطلح العربى ؟

خرجت من عند محمد مرسى أحمد وأنا مليئة بالعزم والشقة بالمستقبل ، خرجت وأنا غاية فى التأثر من موقف محمد كامل حسين منى .

لم أكن أعلم أنه ليس فقط عالمٍ قدير ، إنما هو أيضاً أديب مرموق ، وقد قدرته الدولة مرتين .. مرة كجراحٍ عظام وأستاذ فى هذا العلم ومرة كأديب مؤلف لعمل من أهم الأعمال وهو كتاب «قرية ظلمة» .

\*\*\*

استمعت إلى محمد كامل حسين وهو يلقي كلمته فى تأبين طه حسين . تكلم عن حرية الكلمة ، جاء كلامه قوياً ، شجاعاً ، جميلاً، أحببت نطقه للغة العربية وتساءلت يوماً كيف على المتحدث أمامه بلغنى الركيكة البعيدة كل البعد عن الفصحى ؟ والفصحى بهذا الجمال وهذا الرقى كما جاءت على لسانه .

يوم التأبين كانت ثانى مقابلة لى مع بخاطره الشافعى . فقد قدمنى له أحمد عبادة سرحان فى إحدى الندوات التى كانت تقام فى ذلك الحين بمعهد الإحصاء .

تحدثنا قليلاً قبل الندوة والتقينا بعدها فى حديث عن اللغويات ، قال إنه بسبيله لإنشاء قسم اللغويات والصوتيات بأداب الإسكندرية.

طال الحديث حتى قرابة منتصف الليل . وجدت لديه الكثير ، سأله المشورة والمعونة . لم ييخل ، وكان أول بحث «تركيب الكلمة العربية على الحاسوب» ، شهر بأكمله ونحن نعمل ، ذاكرت «شذى العرف فى فن الصرف» ، ذاكرت كتاباً عن الصرف لمستشرق بريطانى ،

حصلت قواعد الصرف تحت إشراف بخاطره ، ونجح البرنامج ودعاني أحمد عبادة سرحان للتحديث عن هذا البرنامج فى مؤتمر علوم الحاسب ، لم يكن هذا نجاح لى قدر ما هو نجاحاً لبخاطره الشافعى ، فهو الذى أخذ بيدى مؤمناً بالجديد ، مؤمناً بالعلم ، فكثيراً ما قيل فى هذا الوقت وما فائدة ذلك ؟

طبعاً المفيد أكثر هو استخراج جذر الكلمة . لكن هذه المهمة أشق ، وتتطلب مهارات أكبر فى البرمجة وجهاز أكثر تطوراً . فتركت هذا الإنجاز للخطوة القادمة .

بعد المؤتمر وجدت فى نفسى الثقة الكافية لمحادثة إبراهيم أنيس . تشاورت مع أحمد عبادة سرحان وبدأنا مشروع دراسة صوتية أساسها النص القرآنى . وقد عاونتنى فى هذا المشروع بعض الدراسات التى تمت عن العبرية فى اللغويات الحاسوبية واللغويات الكمية . فتلك لغة سامية ، لها خصوصية اللغة السامية . منها مثلاً أنها لغة اشتقاقية ومتها أن الدراسة الصوتية مرتبطة بالحركات وذلك يمكن من ترميز يسهل الدراسة . وبدأنا المشروع .

\*\*\*

ظل بخاطره يكورس لى بعض الوقت كل يوم جمعة ما بين الصلاة وموعد الغداء ، علمنى الكثير عن الصرف وعن الفعل العربى . فقررت أن أصمّل بالتوازى لمشروع إبراهيم أنيس على مشروع الفعل الثلاثى ، لكن واجهتنى صعوبات كثيرة . فقد كنت وحدى .

\*\*\*



بخاطره الشافعي



زارتنى فى مكتبى زميلة مخططة برامج قاتلة إنها تود معرفة الكثير عن اللغويات الحاسوبية . صعدنا إلى المكتبة ، أعطيتها بعض الكتب ، بعد فترة قالت أنها مبعوثة إلى فرنسا لتحضير رسالة فى علوم الحاسب وتود معرفة اسم أستاذ لتعمل تحت إشرافه على اللغة العربية ، أعطيتها اسم أستاذ يشرف على رسالة صديقة جزائرية تعمل فى هذا المجال .

كنت فرحة بهذا الاعتراف فباستثناء قلة فوق السبعين لم أقابل غير الدهشة والتساؤل الساخر أحياناً عن جدوى هذه المشاريع .

\*\*\*

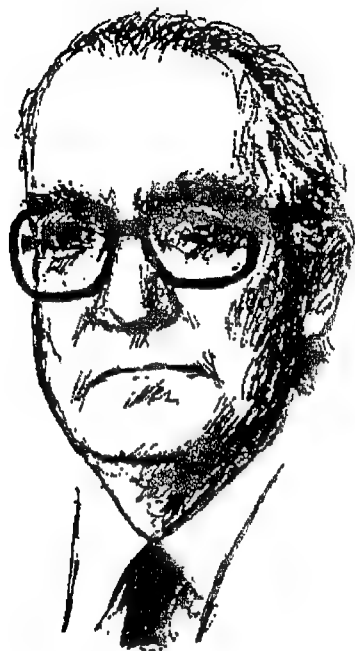
فرحت بمرفت غيث . شجعنى ذلك على طلب لطفى الخولى فى التليفون ومطالبته بصفحة للعلم وتطورات فى الطليعة . أعطانى موعداً.

قدمنى لمрад وهبة مسئول ملحق الفلسفة ، ناقشنى مراد وهبة واستقر رأيه على أن يكون الملحق اسمه ملحق الفلسفة والعلم ، ودعانى لاجتماع الملحق . فى الاجتماع طالبنى بكتابة مقال عن السير نطيقاً .

\*\*\*

كتبت . جاء ما كتبت شيئاً مهلهلاً كأنه نقاط متجاوزة وليس كلاماً مترابطاً .

أعدت الكتابة بالفرنسية ثم ترجمتها ، فصار المقال أفضل . أدركت أننى أفكر بالفرنسية وليس بالعربية ، على أى الأحوال فقد



مراد وهبه

تولى مراد وهبة ضبط الأشياء كي يكون المقال شيئاً يُقرأ ، لم أفرح كثيراً بنشر المقال . فلدى أكثر من ذلك ، لكننى خرساء ، سألت مراد وهبة ، قال :

- أقرائى العقاد ، أقرائى بصوت عال .

\*\*\*

هل هى قصة حب بينى وبين العربية ؟ قصة حب من طرف واحد ؟ قررت الالتحام أكثر باللغة العربية .

سافرت نى بعثة تدريبيه إلى فرنسا وهناك قابلت ميرت غيث ، وتطوراً كبيراً فى تلك السنوات القليلة ، قلت لها إننى كنت أود استخراج جذر الكلمة ، لكنها أصبحت تمتلك أدوات ومهارات لا أمتلكها ، وأنها أقدر منى على ذلك .

تركت إذن اللغويات الحاسوبية ، فالأجهزة بمصر لم تتطور بعد بنفس سرعة تطورها فى الخارج . فلم أضاع الوقت والطاقة . قلت اكتفى باللغويات الكمية ، عدت أفكر جدياً فى مسألة الفعل الثلاثى ، ذهبت إلى قسم الإحصاء الرياضى بجامعة باريس ، وكان رئيس القسم قد تغيّر ، كما أنه كانت هناك طفرة فى النظريات الإحصائية الخاصة بتحليل البيانات التى بعضها يسهم إسهاماً جيداً فى الدراسات اللغوية .

استشرته وأصبح عندى خطة عمل خاصة وإنه قد سمح لى ، إذا جهزت البيانات ، باستخدام حاسوب كلية علوم باريس .

\*\*\*



عدت إلى القاهرة وأنا كلى حماس . كانت صدمة لي أن يموت  
إبراهيم أنيس . فالمشروع لم يكتمل بعد ! ومن الذى سيخلفه ؟  
ودهشت أن نصيبه من الصحافة المصرية ما كان إلا نعيًا مدفوع  
الأجر .

توقفت عن العمل ، فقد مات محمد كامل حسين أيضًا ،  
وشعرت بفراغ كبير ، وعزلة ، خاصة أن أحمد عبادة سرحان قد  
انتهت مدة خدمته .

\*\*\*

ارتديت السواد أربعين يومًا على رجل ، كان رجلاً كما يجب  
أن يكون الرجال ، فرفعة مكانته لم تزده إلا تواضعًا وأصالة ، ربما  
كان يعلم جيدًا أنني لا أعرف من هو حقيقة وما هى قامته حين  
زارنى .

\*\*\*

ظل بخاطره الشافعى يزورنى ويبحث معى ويشجعنى ، لكن  
الأمر أفلت من يدى .

كان علىّ أن أبحث عن الأفعال الثلاثية المفتوحة العين ، فى

قاموس مفردات القرآن الكريم . فقد نصحني الأستاذ بعدم أخذ  
الأفعال من قاموس «عادي» .  
كثيراً ما ذهبت إلى المكتبة وفتحت القاموس ، وكثيراً ما أغلقتها  
دون كتابة كلمة واحدة .

\*\*\*

كتب يوسف إدريس مقالاً في صفحة المفكرة بالأهرام تعددت فيه الاتهامات للمرأة المصرية ، أردت الرد عليه ، كتبت خطاباً قرأته للطيفة الزيات في التليفون . صححت لطيفة الكثير من الأخطاء ، قالت ضمن ما قالت الفعل أولاً ، وجدت الأخطاء كثيرة ، مزقت الخطاب . كتبت مرة أخرى وقرأت ما كتبت له للطيفة ، تكرر التصحيح وتكرر تمزيق الخطاب ، مع إصرارى ، وبعد شهر قالت لى وهى تضحك :

- خذى ثمرة تليفونه واطلبيه وقولى له ما تودين قوله .

طلبت يوسف إدريس ، فور سماع صوته توارت الكلمات فى ذهنى فقد انتابتنى نوبة خجل . فطلبت موعداً .

فكرت فى الهجوم عليه وكان قد كتب مقالاً آخر كله «مسح جوخ» لجهيان وللسادات .

أنبته على وصفه المرأة بالدعارة وقلت له على أى الأحوال بدعارة الرجل حين يبيع ذهنه أشد قسوة وأكثر تدميراً لإنسانية الإنسان .

رد قائلاً :

يجب أن أراك مرة أخرى . وأعطانى كتابه «بيت من لحم» مع



يوسف إدريس



إهداء ساخر : إلى العبقريّة - التي هي أنا - من رجل متواضع -  
الذي هو يوسف إدريس - وقال : أنتظر نقدك . قبلت التحدي ،  
ولمّ لا وقد قرأت مقالاً عن تحليل الأسلوب باستخدام نظريات  
الإحصاء ؟

\*\*\*

ذهبت إلى المكتبة لقراءة مقال الإحصاء والأسلوب مرة أخرى .  
وجدت أنهم في اللغة الإنجليزية حللوا أكثر من كاتب . فقلت لا  
بأس سنأخذ أكثر من كاتب . فكثرت في توفيق الحكيم وكنت قد  
حضرت محاضرة في باريس كان موضوعها شخصية «ريم» في  
«يوميات نائب في الأرياف» وكانت المحاضرة السابقة لها عن دي  
ماركيز فون «O» للشاعر والكاتب المسرحي الألماني كلايست ، كم  
كنت فخورة يومها بمواطني توفيق الحكيم واعتبرت هذه المحاضرة  
تكريماً له ، فكلأيست في الأدب الألماني ليس بالمؤلف الهين .

\*\*\*

نشوة المقابلة مع يوسف إدريس صورت أنني يمكن أن آخذ  
موعداً مع توفيق الحكيم .

دخلت مكتبه وكان عنده لويس عوض الذي تحاورت معه مرات  
عديدة بعد أول مقابلة . ألقى التحية وطلبت من توفيق الحكيم  
موعداً ، أعطاني إياه ، حين عدت رفض مقابلي . تلعثمت . لم  
يسعفني ذهني برد ، فقلت والعرق يتصبب على جيني .. أنا آسفة إن  
لم يقدمني أحد إلى سيادتك ، فلا أحد يعرف علمي أكثر مني حتى



نوفيق

يقدمنى عن معرفة حقيقية بى .

رد قائلاً :

- كده !

ودعانى للتحديث معه . عرضت عليه فكرتى . واختار كتاب «شهر زاد» واستأذنته فى العودة بعد أسبوع فوافق ، وتحدثنا عن كسلايست هذه المرة . عدت مراراً . أحببت الحديث معه فهو إنسان ثرى . حين تكلم عن مورييس رافيل وجد ما يقوله لمدة تقترب من نصف الساعة دون توقف، وعجباً لهذا الرجل وذكائه وسرعة بديهته وقدرته على الاستثثار بمحدثه .

فى يوم وكنت أعقب على المحاورات بالأهرام عن الذاكرة والذكاء . طالبنى بكتابة ما قلت . فكتبت بالفرنسية . أعاد إلى الورقة قائلاً : اكتبه بالعربية .

خشيت الأخطاء .. فذهبت لأبو سيف يوسف فى مكتبه واستأذنت فى أن أكتب الكلمة وأن يصححها لى بالعربية . وتعلمت يومها من أبو سيف يوسف المعنى الحقيقى لكلمة منهج . فقد كنت أظننها فقط مرادف لكلمة مقرر . عدت إلى توفيق الحكيم . قال اكتبى اسمك وعملك . كتبت .

فى نهاية الأسبوع وجدت الكلمة مع كلمات أخرى تحمل آراء أخرى فى موضوع الذاكرة والذكاء منشورة .

فى يوم آخر طالبنى بكتابة مذكراتى .  
كتبها بالفرنسية .

بعد أن قرأها قال لى هذه وثيقة وليست عملاً أدبياً ، ولا نهم  
الفرنسيين فى شىء ولو كتبت بالعربية فلن تضيف للقارئ شيئاً .  
الكتابة شىء آخر وأخذ يحدثنى عن بعض كتبه .  
قبلت التحدى . وبدأت أكتب وأخفى عنه ما أكتب حتى يأتى  
يوم أطمئن فيه على مستوى ما أكتب .

أكتب بالفرنسية ثم أترجم ما أكتب إلى العربية .  
شغلتنى مقابلاتى مع يوسف إدريس وتوفيق الحكيم والقراءات  
فى كتبهم وكتب غيرهم من الأدباء عن عملى الذى نغيبت عنه  
كثيراً فى تلك الفترة .

\*\*\*

عادت أمينة رشيد من باريس ، زارتنى يوماً ودعتنى للذهاب معها إلى ندوة عبد العزيز الأهوانى . وذهبت دون أن أعلم من هو عبد العزيز ولا أهمية عبد العزيز الأهوانى فى الحقل الثقافى . عنده تعرفت بجابر عصفور وعبد المحسن طه بدر وسيد البحراوى . دعانى عبد العزيز الأهوانى فى آخر الندوة للتحدث عن نفسى ، ماذا أقول ؟ إننى شبه عاطلة لكن لا بأس ، تحدثت عن مشروع تحليل أدب يوسف إدريس .

قال : سنطلب منك محاضرة فى الندوة القادمة .

خشيت الوقوع فى مطب . فقلت :

- أفضل الحديث عن المشروع عندما أنتهى منه ، لكننى يمكن أن أتحدث عن شومسكى .

\*\*\*

حضرت المحاضرة بالفرنسية ، جاء دورى فى الكلام . دق قلبى بعنف . لا أجد الكلام كأننى لم أتحدث من قبل .

نظرت إلى الورق : إنه بالفرنسية وأكثر الكلمات لا أعرفها بالعربية ، سولت لى نفسى الصراخ أو القفز حتى المطبخ لكن عبد العزيز الأهوانى كان ينظر إلىّ منتظراً ، فبدأت الكلمات تسرى على لسانى وبدأت أهدأ وأقول المصطلح الصعب بالفرنسية



عبد العزيز الاهواني

ليترجمة أحد الحاضرين . وشعرت بدفء عائلى فى وسط هذا  
الجمع من قسم عربى .

وفى النهاية ، قال لى : سنكمل فى الأسبوع القادم . فى هذه  
المرّة حضرت بالعربية ولم أخش السؤال قبل المحاضرة حتى  
أقول ما لدى قوله فى سلاسة وثقة .

\*\*\*

سمعت جابر عصفور يلقى شعراً . هل هو ابن محمد كامل  
حسين فمنذ سمعت محمد كامل حسين وهو يلقى كلمته فى تأبين  
عميد الأدب لم أسمع الفصحى جميلة هذا الجمال .  
توددت إليه حتى أسمعته يتحدث وأتعلّم من حديثه فن التطق  
بالعربية .

\*\*\*

علم سيد البحراوى بمشروع الفعل الثلاثى الذى كاد يموت لأن  
قائمة الأفعال مفتوحة العين صعب على استخراجها من قاموس  
مفردات القرآن الكريم .

صباح يوم وأنا أنظر من شباك مكتبى بالدور الخامس فى معهد  
الإحصاء ، تتجول عيني بين الأشجار وبين زرقة السماء التى لم  
تكف عن إبهارى . رأيت سيد البحراوى قادماً .  
جاء ومعه التسعمائة فعل .

يا لها من مفاجأة .

\*\*\*



جابر عصفور



قبل الذهاب إلى باريس أعددت البيانات التي سأعمل عليها  
هناك ، وسافرت ، وعدت بالنتائج .

فرح بخاطره الشافعي ، أشرف على كتابة البحث ، فرح سيد  
البحراوى رغم أن النتيجة متواضعة ، لم نجد القاعدة .

فقط وجدنا أنه لإيجاد القاعدة يجب البحث في اتجاه محور نمط  
الألفاظ وليس في اتجاه محور مخارج الألفاظ ، لكن في الحد الأدنى  
فقد تجمعت الحروف بعد التحليل الرياضى تجمعاً يتفق مع رؤية  
الصوتيين العرب وتلك في حد ذاتها نتيجة .

\*\*\*

مات الأهوانى . بكى جابر عصفور وبكى سيد البحراوى كأنهما  
يقسمون بتكملة المشوار .

\*\*\*

فصل عدد كبير من الأساتذة واحتجز البعض بالمعتقل عاماً .  
وجاء موعد المؤتمر وعلى مناقشة البحث . طالبنى سيد البحراوى  
بإصرار شديد وحزم ألا أذكر اسمه فى الورقة حتى لا تلغى لأنه  
مفصول من الجامعة .

\*\*\*



سید البحر اوی

ذهبت لفاروق عبد القادر فى مجلة الطليعة وكان مسئولاً عن  
الصفحة الأدبية بها .

قرأت له نصين كتبتهما بالفرنسية لكننى قرأتها له بالعربية ،  
شجعنى وقال إن النصوص جيدة لكن الشخصية متكررة فى  
القصتين . تُرجمت إحداهما للعربية .

\*\*\*

دعتنى رشيقة السريدى وكنت أقرأ لها بالفرنسية . دعتنى لمقابلة  
زوجها عبد المنعم تليمة وقرأت عليه بعض ما كتبت ، تردد أول  
الأمر فأنا قرأت الترجمة العربية .

أخذ قلمًا وبدأ فى التصحيح ، إذا ما أكتب يستحق التصحيح .  
دعانى إلى الاستمرار وأيضاً إلى الندوة الأدبية التى يقيمها بمنزله كل  
يوم خميس .

\*\*\*

مات يحيى الطاهر عبد الله ونظم سيد البحراوى وآخرون ندوة  
لتأيينه ، قرأت فى نعى يحيى الطاهر اسم عبد الفتاح الجمل قبل اسم  
يوسف إدريس .

فى الآتيليه حيث كنت أجلس فى انتظار موعد الندوة . سألت



عبد الفتاح الجمل

من هو عبد الفتاح الجمل الذى جاء اسمه قبل اسم يوسف إدريس ؟  
ورد رجل يجلس قريباً منى شكله مألوف لكننى لا أعرفه .

- أنا يا ستى عبد الفتاح الجمل .

احمر وجهى خجلاً وقلت تشرفنا . بعد الندوة سألت من هو  
عبد الفتاح الجمل ؟ قال عبده جبير :

لقد ولدنا جميعاً على يديه .

سألت أين أجدّه ؟ قالوا فى الجمهورية .

ذهبت إليه . قدمت نفسى ، وقلت له إننى أيضاً أود أن أولد  
على يديه .

- قال : هانى .

عدت بعد أسبوع لأسمع من التأنيب ما لم أسمعه من أحد .

- أنت تودين الكتابة وأنت لا تحبين العربية ؟

أنت كالشاعر الأخرس .

احمر وجهى .

سألته أن يأذن لى بالحضور بعد سنة .

وكتبت بالعربية ، هذه المرة الكتابة ليست ترجمة . نشرها عبده

جبير وكانت ستة أشهر قد مضت .

قراها عبد الفتاح الجمل ، سألتنى عن العربية ، قلت : صححت

الإملاء فقط .

رد قائلاً : لا يهم سأتبناكى .

\*\*\*



عبد القادر القط

تشجعت وقرأت لجابر عصفور بداية رواية وسألته إن كانت البداية تستحق أن أكمل الرواية .. قال : إنها قصة قصيرة . إن الدائرة أغلقت. اذهى بها سليمان فياض فى مجلة إبداع وأعطانى عنوان المجلة .

ذهبت . لم أجد سليمان فياض ، لكننى وجدت عبد القادر القط ! قرأها وقال اتركها .

\*\*\*

لم أصدق نفسى حين قال لى شفيع شلبى إن لى قصة بمجلة إبداع .

\*\*\*

تشجعت وأعطيتهم قصة أخرى قرأها عبد القادر. ثم قال لعبد الله خيرت أترك ما بيدك وقرأ هذا ، فقرأ عبد الله خيرت ومز رأسه بالإيجاب .  
أنا ؟

وود تقبيل عبد القادر القط ، وودت الرقص فرحاً لكننى أخفيت حتى الابتسامة وقلت لنفسى ساكتب .  
وذهبت لعبد الفتاح الجمل .

\*\*\*

أثر انهيار عصبي حاد عقب وفاة أخى المفاجئة . دخلت مصحة للأمراض النفسية . بعد ثلاثة أشهر من العلاج سمحوالى بالخروج بضع ساعات .

ذهبت إلى هيئة الاستعلامات أبحث عن عمل أسلى به وقتى  
فى المصححة .

بعد أن خرجت من الهيئة قررت التنزه قليلاً فى ميدان طلعت  
حرب والفرجة على التارين . سمعت صوتاً ورائى ، التفت .  
إنه شفيح شلى ، دعانى لشرب الشاي معه ، أوصلنى حتى  
المصححة ، وردد على مسامعى :

- ستكتين مرة أخرى وستعودين إلى عملك .

لم أصدقه . قلت هذه شفقة .

هل سأستطيع النظر إلى المعادلات مرة أخرى ؟

هل ييدى قوة لتمسك بالقلم مرة أخرى ؟

لكننى بعد وجبة الغداء طلبت من المستشفى ورقاً وقلماً .

وبدأت أكتب .

لم أكتب كثيراً . أكملت فى اليوم التالى .

حين جاء شفيح أريته ما كتبت .

تحفظاً وحيداً .

الخط .

أعاد الكتابة بخطه .

بعد يومين جاء .

أخذنى حتى مجلة إبداع .

أعطيت القصة لعبد القادر القط .



بعد شهر نُشرت .

يوم نشرت تركت المستشفى وذهبت إلى المعهد . قررت تسلم  
العمل وقطع الإجازة .

\*\*\*

عدت للعمل مع سيد البحراوى فكان بحثًا عن الإيقاع فى اللغة  
العربية وهو تطبيق لنظرية شتن للمعلومات .

أعطى إبراهيم فرج رئيس القسم تعليماته لتسهيل مهمتنا وذلك  
لكى يتم ترميز النصوص وتخزينها بالحاسوب بأسرع ما يمكن . وما  
كان يمكن أن يتم البحث قبل المؤتمر دون معاونة إبراهيم فرج .

\*\*\*

صبرت على سيد البحراوى واللغة العربية كما صبر سيد على  
وعلى الرياضيات وكانت النتيجة مُرضية ، فقط وصلت الرياضيات  
إلى ما كان يعلمه سيد البحراوى وهو أن الشعر العمودى أكثر  
انتظامًا من الشعر الحر . لكنها الرياضيات وليست العين المجردة .  
وقد تتطور الرياضيات أكثر فتعطى ما هو أكثر كما قال قبلهم  
فوكس عالم الفيزياء الألمانى الذى تحول إلى اللغويات ودرس  
رياضياً خمس لغات أوروبية .

وقد أضاف أن الرياضيات لن تلفى الباحث وحده لكنها أداة  
تزيد من موضوعية نظرنه إلى النص .



عبد المحسن طه بدر

عرض سيد البحراوى البحث فى مؤتمر معهد الإحصاء وذلك فى الندوة المخصصة للغة العربية ، ولم يكن مهندساً ولا رياضياً مثل الآخرين الذين عرضوا أبحاثاً ، كان الوحيد الذى يتحدث باسم اللغة العربية ، فى الواقع المهندس أو الرياضى ليسا إلا أداة للمتخصص فى اللغة أو الدراسات الأسلوبية ، وبهذا تحقق حلم وهو تبنى قسم اللغة العربية للدراسات الإحصائية . فحين ألقى عبد المحسن طه بدر كلمته فى افتتاح الندوة قال إن هذا يوماً تاريخياً.

\*\*\*

كنت ذاهبة إلى باريس ، سألت توفيق الحكيم إن كان يريد شيئاً من هناك . أعطانى تليفون حسين فوزى وقال لى : اتصلى به وأبلغيه سلامى . حين حدثت حسين فوزى أعطانى موعداً ودعانى إلى الغداء .

بعد الغداء ذهبنا إلى حديقة اللكسامبرج للتمشية .  
تحدثنا كثيراً .

حدثنى عن محمد كامل حسين زميله وصديقه ، قال لى إن محمد كامل حسين كان أول الدفعة فى البكلوريا . حدثنى عن علمه ، عن فكره ، عن إنسانيته ؛ فتذكرت ما قالت لطفة الزيات عنه ، فقد كان مديراً بالجامعة . وكانت للإدارة تحفظات على تعيينها ، لميولها السياسية . فذلّل كل العقبات ووقع التعيين .



حسین فوزی

تذكرت أيضاً أن المقال الوحيد الذى كتب بعد وفاة محمد كامل حسين كان بقلم حسين فوزى وكان المقال قد نشر فى صفحة المفكرة بجريدة الأهرام .

ودهشت وقتها فقد توفى محمد كامل حسين فى الفترة نفسها التى توفى فيها عبد الحليم حافظ وغنى عن الذكر ما خصص لعبد الحليم من صفحات وأعداد من بعض المجلات ، أما محمد كامل حسين بجائزته التقديريتين للدولة فلم يحظ إلا بمقال واحد كتبه صديقه حسين فوزى .

تحدث الرجل كثيراً عن صديقه ثم انتقل إلى صديق آخر . توفيق الحكيم ووصف لى بيته فى باريس .. كتب ، وكتب وكتب خاصة كتب المسرح ، قال إن توفيق الحكيم يقرأ كثيراً ، لم أدهش فكم أديب أو مثقف فى مصر يعرفون كلايست وكم منهم يتحدثون عن الموسيقى كما يتحدث توفيق الحكيم ، اللهم إلا محدثى حسين فوزى .

مصر .

على أية حال سيكون حالها الثقافى بعد وفاة هؤلاء ؟

أسئلة كثيرة مرت بذهنى .

أوصلنى حسين فوزى حتى سكنى القريب من الحديقة .

سأل عنى كثيراً .

دعائى كثيراً .

حدثنى كثيراً .

وكان الحديث دائماً شيق مضيء .

فى مرة زارنى فجرؤت وقدمت له مقسلاً ككتبته عن التعلیم ، وفى فقرة من المقال كنت قد كتبت «الطالب لم یزداد علماً» صحح لى قائلاً «لم یزدد علماً» وحدثنى ككثیراً عن اللغة العربیة وعن أهمیة إتقانها وامتلاكها. وأوصانى بالآ أكتب كتابة تذكره بكتابة المستشرقین بالعربیة مضيفاً ما قالته لى لطیفة مراراً عن وضع الفعل فى مكانه من الجمل .

مرة أخرى إتقان العربیة . لم أعد صبیة ودماعى لم یعد لیناً فهللقى بالقلم أم أقبل التحدى ؟  
حسمها هو خاتماً حديثه بقوله إن الكاتب أو المفكر لا یستطیع شیئاً دون لغة قوية .

كنت سأعود فأعطانى تليفونه وعنوانه بالقاهرة وأخذ نمرى قائلاً:  
- هناك أشياء كثيرة نتحدث فیها سألک هناك .  
تركنى وأنا أتساءل كيف فاتنى حرف ألف المد ؟  
وقررت ضمن ما قررت الاستماع إلى الفصحى فالحديث بالعامیة لا یحل مشكلة الأذن مع حركات المد .

\*\*\*

قابلت لويس عوض أيضاً فى باريس ودعانى لمشاهدة فیلم أو مسرحیة من اختیارى .

شاهدنا فیلم «دانتون» . بعد الفیلم دعانى إلى العشاء وأخذ فى الحديث عن الثورة الفرنسیة وانتقاد مخرج الفیلم ، ودهشت أنه

يعرف الكثير عن شخصيات الثورة الفرنسية . فتارة يصور كامى  
دى مولان تصويراً غير الذى جاء بالفيلم وتارة يتحدث عن سان  
چوست .

لم أخف إعجابى واندھاشى ولا فخرى بأن يكون لى مواطن مثل  
لويس عوض .

تطرق الحديث عن مصر وعن أحوال اللغة العربية وعما لاقاه من  
إحباط . بعد كتابه : مقدمة فى فقه اللغة العربية .

أما أحوال العلم فى مصر فقد رد على أحد أسئلتى قائلاً :  
إنك لن ترسلى الستين مليون فى بعثة . يجب أن يكون لنا اكتفاء  
علمى ذاتى وهو ليس انغلاقاً والمفتاح فى اللغة .

\*\*\*

شجعتنى نجاح البحث فى المؤتمر على العودة لمشروع تحليل  
النصوص ، لكن هناك مشكلة وهى طول الجملة . إنه غير محدد فى  
العربية فنهاية الجمل ، تعرف على أنها عندما ينتهى المعنى . وقد  
أعطيت قصة ليحى الظاهر عبد الله لعبد الفتاح الجمل ولبخاطره  
الشافعى ولسيزا قاسم كى يحدد كل منهم نهاية الجمل فجاء التحليل  
الإحصائى كأنهم ثلاثة نصوص .

لكن كان يجب تجربة أدباء غير يوسف إدريس ، فهو قد تميز بوضع  
النقط والفواصل بطريقة جيدة .

حين علم عبد المحسن طه بدر بحيرتى تولى بنفسه الإشراف على  
وضع نهايات الجمل فى نصوص عديدة .

فاستطعت تحليل أكثر من أديب ووجدت أنه بصفة عامة فى العربية مثل ما فى اللغات الغربية طول الجمل عند الأدباء يتبع توزيع إحصائى محدد . أى أن تحت النص بنية إحصائية .

لم يكتف عبد المحسن طه بدر بالإشراف أو بالإدلاء بالمشورة فى اختيار النصوص بل طلب منى أن أريه ما أكتب ، وأخذ منى كومة ورق أعادها إلى مصنفه .. هذه قصة وتلك سيرة ذاتية وأخرى ليست مهمة .

تأثرت لأنه أتى بكارت مثل الذى يستخدمه طلبة الرسائل ، وقد كتبت به التعليقات .

يومها فتح لى الإشارة الحضرء للكتابة . فقد صرت أكتب بالعربية مباشرة وكدت أنسى الفرنسية . فلم أعد أفكر إلا بالعربية فتجىء الكتابة تعبر عما يدور فى ذهنى وليس ترجمة له .

\*\*\*

طالبنا سيد البحراوى وأنا .. جابر عصفور وكان رئيساً لقسم اللغة العربية خلفاً لعبد المحسن طه بدر بعد وفاته بطلب تدريس الإحصاء وعلوم الحاسب فى الدراسات العليا . وقد تولى سيد البحراوى الدفاع عن هذا الطلب فى مجلس القسم . وتوليت أنا التذكرة المستمرة لجابر عصفور الذى كان مشغولاً ، ليس فقط بالقسم وبمجلة فصول .. إنما أيضاً بمهام أخرى ثقافية .

أرسل جابر عصفور خطاباً لمعهد الإحصاء للتعاون فى ذلك الشأن . ورحب عميد المعهد محمود رياض بالطلب ، وقد كان



طوال مدة عمادته يشجع أبحاث اللغة العربية حتى أنه ساعد في الكثير من الأحيان بالمشورة والإسهام .

أصبح إذن هناك فرصة لطلبة قسم اللغة العربية للتصدي لأبحاث بها إحصاء أو تتطلب استخدام الحاسوب .

أطل وجه بخاطره الشافعي الذي كان قد توفى . أطل مبتسماً فرحاً كأنه كسب التحدي . فكم من صعوبة واجهته حين أدخل الرياضيات وعلوم الحاسب وقت إنشاء قسم اللغويات والصوتيات في الإسكندرية . وما هو قسم عربى يكفل الاستمرارية .

حين دعاني نصر حامد أبو زيد للإلقاء محاضرة عن الإحصاء والأسلوب في الندوة التي كان يقدمها في كلية الآداب لم أخش الحديث أمامه أو أمام جابر عصفور أو سيد البحراوى . ليس فقط لأنهم أصدقاء لكن لأنى وجدت لغتى . قد أخطئ مثلما يخطئ الجميع لكنى أتحدث بالعربية .

ألقيت كلمتى وناقشنى البعض فى علاقة الرياضيات بالأسلوب، وشعرت أننى ألقى بعبء اللغويات الكمية على هؤلاء .. فلم تُنح لى فرصة السفر منذ زمن ، ومعلوماتى أصبحت قديمة ، وقد يأتى آخرون بما هو حديث . فالمشوار مازال طويلاً . أما أنا فلم

أعد أساءل

من أنا ؟

لِمَ أحيا ؟

أو لماذا أحيا ؟



## المؤلف

**ليلى مصطفى الشربيني**

**الدراسة :**

- \* بكالوريا فرنسية شعبة رياضيات - ١٩٥٤ .
- \* بكالوريوس علوم - رياضة بحثة - كلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٦٢ .
- \* شهادة الدراسات المتعمقة (M.Sc) فى الإحصاء الرياضى - جامعة باريس ١٩٦٦ .

**العمل :**

- \* مدرسة رياضيات - ليسييه باريس ١٩٦٣ : ١٩٦٦ .
- \* باحثة بوزارة الصحة الفرنسية ١٩٦٧ .
- \* باحثة بوزارة الصناعة الفرنسية ١٩٦٩ : ١٩٧١ .
- \* مدرسة إحصاء - جامعة الجزائر ١٩٧٢ .
- \* باحثة بمعهد الإحصاء - جامعة القاهرة ١٩٧٣ : ١٩٩٥ .
- \* أستاذة إحصاء بجامعة بنين القومية - جمهورية بنين ١٩٩٢ : ١٩٩٣ .

**الكتب :**

- \* الكرز - قصص قصيرة - مختارات فصول - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤ .
- \* الآخر - قصص قصيرة - أصوات أدبية - الهيئة العامة لقصور الثقافة ١٩٩٥ .
- \* النسبية - قصص قصيرة - كتابات جديدة - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٧ .
- \* ترانزيت - رواية - مركز الحضارة العربية ١٩٩٧ .

- \* مشوار - مركز الحضارة العربية ١٩٩٨ .
- \* الرجل - مركز الحضارة العربية ١٩٩٨ .
- \* رجال عرفتهم - مركز الحضارة العربية ١٩٩٨ .

#### المقالات :

حوالى ١٥ مقالا عن العلم والتعليم :

- ١ - المحاور الأساسية للتعليم - الأهرام الاقتصادى - أغسطس ١٩٨٦ .
- ٢ - الحاسوب واللغة العربية - مجلة الكمبيوتر . مارس ٨٧ .
- ٣ - القضية التعليمية والمعاصرة - صوت العرب - مارس ١٩٨٧ .
- ٤ - كان أدبه معادلة رياضية (يوسف إدريس) - الشرق - أغسطس ١٩٩١ .
- ٥ - العلم والتحديات الثقافية - مجلة اليسار . مارس ٩٤ .
- ٦ - المرأة والإبداع العلمى - مجلة اليسار . مارس ٩١ .
- ٧ - البعد العلمى للثقافة - مجلة اليسار . نوفمبر ٩١ .
- ٨ - التعليم والإعلام وعملية القهر الذهنى - مجلة أدب ونقد - فبراير ٩١ .
- ٩ - نظرية المعلومات والتجربة العلمية - نشرة الثقافة العلمية (المجلس الأعلى للثقافة) . ديسمبر ٩٤ .
- ١٠ - أين نحن من منجزات العصر ؟ - جريدة الأهرام - الصفحة الثقافية - عدد الجمعة - سبتمبر ٨٨ .
- ١١ - الرياضيات فى التعليم الجامعى ضرورة - جريدة الأهرام - الصفحة الثقافية - عدد الجمعة - يونيه ٩٥ .
- ١٢ - الإبداع مطلوب والاعترا ب مرفوض - الشرق - ديسمبر ١٩٩٢ .
- ١٣ - التعليم التلقينى - مجلة إبداع . عدد فبراير ١٩٩٧ .
- ١٤ - تحرير العقل لا يطلب فلوساً - مجلة اليسار . عدد ديسمبر ١٩٩٣ .
- ١٥ - اللغة العربية وأدوات - قضايا فكرية - مايو ١٩٩٧ .

## قائمة إصدارات مركز الحضارة العربية

### روايات ..

إينارة	د. علي نهى خشيم	شجرة الخلد	سمد القرس
حولات الجملش الذهبي	لو كيرس أبوولوس	شهقة	سميد بكر
مسالك الأحياء	ترجمة د. علي نهى خشيم	أيلام هند	سيد الوكيل
المعاشق والمعشوق	خيرى عبد الجواد	فرد حمام	يوسف فاخوري
الخروج إلى النبع	خيرى عبد الجواد	خبرات أنشوية	قاسم مسعد عليوه
حافة القرموس	محمد قطب	الفوز لكزمالك والنصر للأهلى	عبد اللطيف زيدان
الدميرة	نبيل عبد الحميد	ليس هناك ما يهيج	عبد خال
حمدان حليقاً	د عبد الرحيم صديق	لا أحسد	عبد خال
توازيات	أحمد عمر شاهين	أحزن رجل لا يعرف البكاء	خالد غازى
مشوار	ليلى الشرينى	الشاهز والحواصى	عزت الحريرى
الرجل	ليلى الشرينى	رشفات من قهوتي الساخنة	محمد محى الدين
رجال عرفتهم	ليلى الشرينى	شعر ..	
	ليلى الشرينى	سراب القمر	فاروق خلف
	ليلى الشرينى	إشارات ضبط المكان	فاروق خلف

### قصص قصيرة ..

مطربة القروب	جمال الفيضانى	أول الرؤيا	إبراهيم زولى
مخلوقات الأشواق الحائرة	إدوار الخراط	رويدا بياض الأرض	إبراهيم زولى
حرب بلاد جنم	خيرى عبد الجواد	نصف حلم فقط	عماد عبد الحسن
حكايات الديب رماح	خيرى عبد الجواد	منيا تنادينا	طارق الزباد
حرب أطلالها	خيرى عبد الجواد	صلاة المودع	صبرى السيد
سيرة هنية الجسر	سمد الدين حسن	من قصص الزمن الرمىء	درويش الأسبولى
خلف النهاية بقليل	وحيد الطويلة	غربة الصبح	محمد الفارس
الممنوع من السفر	شوقى عبد الحميد	الغربة والعشق	مجدى رياض

عطر النظم الأخضر	عمر غراب	ضد هدم التاريخ وميت الكتابة	أحمد عزت سليم
العجوز المروغ يبيع أطراف النهر	نادر ناشد	في الترجمة الاجتماعية للفكر والإبداع	محمد الطيب
هذه الروح لي	نادر ناشد	زمن الرواية : صيت المنطقة المصاغة	مجلدي إبراهيم
في مقام العشق	نادر ناشد	البعث القادح : تكررت في القصة والرواية	سجبر عبد الفتاح
نقى على الأصابع	نادر ناشد	أعلام من الأدب العالي	على عبد الفتاح
إنه قبيل أن أبكي	د. لطيفة صالح	للشعبي بين ليبيا وفلسطين	خليل إبراهيم حسونة
مشرح ..		أدب الشباب في ليبيا	خليل إبراهيم حسونة
هذه الليلة الطويلة		المنعصرة والإرهاب في الأدب الصهيوني	خليل إبراهيم حسونة
اللعبة الأبدية .. (مسرحة شعبية)		تراث ..	
ملكة القروء		كشفت المستور من قبلاص وثقة الأمير	د . أحمد الصاوي
دراسات ..		رمضان .. زمان	د . أحمد الصاوي
كلية مصر العربية		القصص الشعبي في مصر	إعداد خيرى عبد الجواد
رحلة الحكيمات		إشاعة الأمة في كشف القصة	
بحثاً عن فرعون العربى		الفاشوش في حكم قراقوش	
أنباطيل القرعونية		الحكمة الحديثة لابن المقفع	
مصر الفرعونية		فنون ..	
هاجس الكتابة		ماهى السينما	صلاح أبو سيف
جنيت مصر جديد		قضايا الإنتاج المعاصر	د . عفت عبد العزيز
حصان الذاكرة		الصوت والضوضاء	د . مصطفى عبد المطلب
البحار والتعبية الثقافية			د. مصطفى عبد الفتى

### بالإضافة إلى :

كتب متنوعة : سياسية - قومية - دينية - معارف عامة - أطفال .  
خدمات إعلامية وثقافية (اشتراكات) : ملخصات الكتب - وثائق - النشرة الدولية -  
دراسات عربية - معلومات - ملفات صحفية مؤثرة.

الآراء الواردة في الإصدارات لا تعبر بالضرورة عن آراء يتبناها المركز





عندما عادت الكاتبة إلى  
مصر من رحلتها الدراسية  
بفرنسا ، وضعت المقادير في  
طريقها رجالاً من بلادها نقلوها  
إلى الآفاق العالية في التعليم  
والعلم ، والفكر ، والعمل  
والثقافة والوطنية .

إنها تمنحنا شهادة تضيئ  
العقود الثلاثة الأخيرة من  
تاريخ بلادنا خلال مجموعة من  
الرجال الفاعلين المؤثرين .

الناشر

